



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

## استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

**فاطمة الزهراء علي محمد ناجي درويش**

معلم اللغة العربية والتربية الدينية بمدرسة سعد زغول الابتدائية المشتركة بديرمواس  
(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)

**أ.د/ حسن عمران حسن عمران**      **أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد عامر**

أستاذ المناهج وطرق تدريس	أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية والدراسات الإسلامية	اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية - جامعة أسيوط	كلية التربية - جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثاني - العدد الثاني - أبريل ٢٠٢٠ م ﴾

[Adult\\_EducationAUN@aun.edu.eg](mailto:Adult_EducationAUN@aun.edu.eg)

## مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية بعض مهارات تلاوة القرآن الكريم وزيادة الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف فاعلية إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية هذه المهارات لديهم.

واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة سعد زغول الابتدائية المشتركة التابعة لإدارة ديرمواس التعليمية بمحافظة المنيا.

ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة ببعض مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بلغت (٦) مهارات، ودليل المعلم لاستخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط، واختبار لبعض مهارات تلاوة القرآن الكريم، وبطاقة ملاحظة، ومقياس دافعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

## وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

• أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة على اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، وكان حجم أثر الاستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية على مهارات تلاوة القرآن الكريم (٠,٨٨).

• أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة على بطاقة ملاحظة مهارات تلاوة القرآن الكريم، في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية على مهارات تلاوة القرآن الكريم (٠,٨٩).

وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في التدريس للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، والإفادة من أدوات الدراسة وموادها

وتوظيفها في العملية التعليمية، وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات المرتبطة بما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

## Summary

The current study aimed at developing some Holy Quran recitation skills, increasing motivation for learning among primary stage pupils, and investigating the effectiveness of media-supported modeling strategy.

The study adopted experimental design using one-group semi-experimental design. The research group was made up of 20 male and female primary fourth graders .

For research purposes, the researcher has developed a checklist of six Quran recitation skills relevant for primary fourth graders, a teacher's manual to use the media-supported modeling strategy, an observation card, and a motivation scale for primary fourth grade pupils.

The study resulted in the following results as follows:

- The use of media-supported modeling strategy in developing the cognitive side of Quran recitation skills among the fourth graders has proven effective. This was proven by means of calculating the differences between the pre-post mean scores of the participant pupils on Quran recitation skills test where the difference was statistically significant at 0.01 in favor of the post-measurement of that test. In the meantime, effect size was great, reaching a sum of 0.88.
- The use of media-supported modeling strategy in developing the motor side of Quran recitation skills among the fourth graders has proven effective. This was proven by means of calculating the differences between the pre-post mean scores of the participant pupils on Quran recitation skills test where the difference was statistically significant at 0.01 in favor of the post-measurement of that test. In the meantime, effect size was great, reaching a sum of 0.89.
- Based on that, the study recommended the necessity of using media-supported modeling strategy in teaching throughout various stages, the necessity of increasing pupils' motivation for learning, benefitting from the materials and instruments developed in the study in the educational

process, and many more recommendations. The study also proposed a number of suggestions based on the result on the results.

## مقدمة:

القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره، وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه؛ لذا كان من تمام إيمان المؤمنين به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسته، وتعليمه، وتدبره، ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به، والقرآن الكريم منهاج هذه الأمة وطريق عزها، من تمسك به هُدي إلى الصراط المستقيم؛ لذا حث الله سبحانه وتعالى على تلاوته وترتيله، ومدح المداومين على ذلك؛ فقال: " إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجْرَةً لَّنْ تَبُورَ " (سورة فاطر، آية ٢٩).

إن تعلم القرآن الكريم وتعليمه من أفضل العبادات والقربات إلى الله تعالى، يحظى معلمه ومتعلمه بالخيرية في الدنيا والآخرة، كما قال عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (البخاري، ١٤٢٢م، ٣، ص ١٩٢)، وتعلم القرآن يرقى بصاحبه إلى درجة عظيمة، ومنزلة رفيعة؛ حيث يرافق السفارة الكرام البررة في الجنة؛ حيث قال عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق له أجران" (مسلم بن الحجاج، ١٤١٩هـ، ص ١٣٢).

واليوم أصبح توظيف التقنية في خدمة التعليم ضرورة حتمية؛ لأن مجتمعنا بحاجة إلى شخصيات قادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر، ومن المقررات الدراسية التي ترى العديد من الدراسات كدراسة (عماد جمعان، ٢٠١٤)، ودراسة (عبدالله منصور، ٢٠٠٨) ضرورة العمل على تطوير محتواها مقررات العلوم الشرعية، بحيث يتم توظيف التكنولوجيا في تقديمها، ومن أبرز علوم الشريعة ذات المقام الرفيع والدرجة العالية، والغاية السامية علم التلاوة، فبه يُفهم القرآن، ويُقَوَّم اللسان، وتُهذَّب النفوس والأخلاق.

ومن الأهداف الرئيسة للتربية الإسلامية زيادة اتصال النشء بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوةً، وتدبراً لمعانيه، والوقوف على أحكامه، فاكتساب مهارات تلاوة القرآن الكريم شرطاً في تدبره، وفهمه؛ ومن ثم الالتزام بأحكامه والعمل به.

ويرى علماء التربية أن التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه قوى داخلية محرّكة لهذا الفعل التربوي، ولا شك أن التربية الحديثة تركز على أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم عن طريق إتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في اختيار الموضوعات وتنفيذ الخطط وتقسيم العمل، وكلما كان الهدف الذي يسعى إليه المتعلم قابلاً للتحقيق وملائماً لإمكاناته ازدادت فاعلية هذا الهدف وأثره في تحقيق التعلم الذي يحتاج كأي سلوك على إثارة الدافعية وتوجيهها، والدافعية للتعلم على وجه الخصوص تشتق من الدافعية العامة للإنسان

وقد أطلق عليها مصطلحات أخرى منها: الدافعية الأكاديمية والدافعية المدرسية، وبصفة عامة يشير من خلال مفهومها بأنها مقدار المعنى والقيمة التي يعطيها المتعلم للمهمات الأكاديمية، أو هي عبارة عن المشاركة النوعية بالتعلم والالتزام بالعمليات التعليمية على المدى الطويل (يوسف قطامي، ٢٠١٠، ٣١٤).

### مشكلة البحث:

لقد شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال عملها كمعلمة للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، وملاحظتها لتلاوة التلاميذ للقرآن الكريم، وكذلك بتطبيق اختبار تشخيصي، وعمل استطلاع رأي.

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الاختبار التشخيصي، واستطلاع رأي بعض معلمي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، يتبين ضعف مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ، وإنخفاض دافعتهم للتعلم، وقد يعزى سبب هذا الضعف إلى استخدام إستراتيجيات تدريس لا تهتم بتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وزيادة الدافعية للتعلم.

### أسئلة البحث:

١. ما مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟



٢. ما أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟
٣. ما أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية الدافعية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

### مصطلحات البحث:

#### إستراتيجية النمذجة:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: عملية اكتساب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي لبعض مهارات تلاوة الآيات القرآنية، أو تعديلها أو تحسينها نتيجة رؤية، أو ملاحظة الأداء القرآني للمعلم لبعض الآيات القرآنية من سورتي النبأ والحاقة.

#### الوسائط:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من بعض التسجيلات الصوتية لأحد القراء المجيدين، والتي تساعد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على تلاوة بعض آيات القرآن الكريم تلاوة مجودة خالية من الأخطاء، بالإضافة إلى بعض الصور والفيديوهات التي تساعد التلاميذ على فهم الآيات القرآنية والوصول للمعنى العام لها.

#### مهارات التلاوة:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: قدرة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي على تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح من حيث ضبط الحركات وبأقل عدد من الأخطاء، مع التطبيق الصحيح لبعض الأحكام التجويدية.

#### الدافعية للتعلم:

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الإحساس الإيجابي من قبل تلميذ الصف الرابع الابتدائي نحو التعلم ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها عند الإجابة على بنود المقياس الخاص بالدافعية للتعلم الذي صمم لهذا الغرض.

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تعرف أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تعرف أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في زيادة الدافعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### أهمية البحث:

### الأهمية النظرية:

يفيد البحث الحالي في تقديم خلفية نظرية عن إستراتيجية النمذجة من حيث تعريفها، والأسس التي تقوم عليها، وأهميتها، وخطواتها، والوسائط من حيث تعريفها، وخصائصها، وخطواتها، والقرآن الكريم، وأهميته، وفضله، وآداب تلاوته، وعن الدافعية ومكوناتها المختلفة.

### الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي كلاً من:

- التلاميذ:** من خلال تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وزيادة الدافعية للتعلم لديهم.
- المعلمين:** من حيث تزويدهم بإستراتيجية تدريس قد تساعدهم في تحسين أدائهم التدريسي، وتمكنهم من تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وزيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذهم.
- الموجهين:** من حيث تطوير أداء موجهي اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، من خلال الوقوف على مدى توظيف معلمي التربية الدينية الإسلامية لإستراتيجيات التدريس في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وزيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذهم عند تقييم أداء المعلمين.
- واضعي المناهج:** في إمدادهم بقائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم، واختبار، وبطاقة ملاحظة لقياسها ودليل المعلم، ومقياس لزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، ويمكن وضع هذه الأدوات في الاعتبار عند تطوير المناهج.
- الباحثين:** حيث يفتح هذا البحث مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء بحوث مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة تخدم تعليم التربية الدينية الإسلامية.

### محددات البحث ومبرراتها: التزم البحث الحالي بالمحددات التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة سعد زغلول الابتدائية المشتركة؛ وذلك لأن هؤلاء التلاميذ على درجة من النمو اللغوي والعقلي تمكن من تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وتزيد من دافعيتهم للتعلم، وتساعدهم على استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط، مما قد يفيدهم في السنوات الدراسية التالية.
- مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والبالغ عددها (٦) مهارات أدائية.
- إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط.

### منهج البحث:

لغرض هذا البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي في اختيار مجموعة البحث وتطبيقه، واستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

### أدوات البحث ومواده: تطلب البحث الحالي إعداد الأدوات والمواد الآتية:

- قائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دليل المعلم لاستخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط.
- اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بطاقة ملاحظة، ومقياس دافعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

### إجراءات البحث:

◆ الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والبحوث وأدبيات التربية التي تناولت أحكام التجويد بصفة عامة، ومهارات تلاوة القرآن الكريم بصفة خاصة، وكذلك التي تناولت الدافعية للتعلم، وإستراتيجية النمذجة، والوسائط بصفة عامة، والفيديو التفاعلي بصفة خاصة.



- ◆ إعداد قائمة مبدئية ببعض مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وعرضها على المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ◆ التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- ◆ إعداد دليل المعلم في تدريس مهارات تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي وفقاً لإستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط، وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.
- ◆ التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم.
- ◆ إعداد أدوات القياس في صورتها الأولية، وهي (بطاقة ملاحظة، اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، مقياس دافعية).
- ◆ عرض أدوات القياس على المحكمين لضبطها، وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- ◆ تطبيق أدوات القياس على مجموعة استطلاعية؛ للتأكد من صدقها وثباتها وحساب زمنها.
- ◆ التوصل إلى الصورة النهائية لأدوات القياس بعد ضبطها في ضوء آراء المحكمين، وفي ضوء التجربة الاستطلاعية.
- ◆ تحديد مجموعة الدراسة التجريبية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- ◆ تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة التجريبية قبلياً.
- ◆ تدريس مهارات تلاوة القرآن الكريم باستخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط لمجموعة الدراسة التجريبية.
- ◆ تطبيق أدوات القياس على مجموعة الدراسة التجريبية بعدياً.
- ◆ رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها.
- ◆ تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

## الإطار النظري

### المحور الأول: إستراتيجية النمذجة Modeling :

غالبًا ما يتأثر سلوك الفرد بملاحظة سلوك الآخرين. فالإنسان يتعلم الجديد من الأنماط السلوكية، مرغوبة كانت أو غير مرغوبة، من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم. ويسمى التغيير في سلوك الفرد الذي ينتج من ملاحظته لسلوك الآخرين بالنمذجة. فالنمذجة عملية حتمية، فالأبناء يقلدون الآباء، والطلاب يقلدون المعلمين، والمعالجون يقلدون المعالجين. (الخطيب، ٢٠١٤).

فالنمذجة: "طريقة تشتمل علي اكتساب مهارات جديدة عن طريق مراقبة مهارات الآخرين وتقليدها". (عبدالعليم محمد، ٢٠١٧).

### أهمية إستراتيجية النمذجة:

- يرى (عماد عبد الرحيم، ٢٠٠٢، ٢٥٠-٢٥١) أن التعلم بالنمذجة يسهم في:
- علاج الكثير من الاضطرابات كالخجل، وعيوب النطق، والتأتأة، وغيرها.
  - تهذيب السلوك، وضبطه لدى الأفراد من خلال عرض نماذج توضح السلوك المرغوب فيه.
  - تنمية العادات المرغوبة، والقيم، والمثل لدى الأفراد من خلال القدوة الحسنة، واستخدام النماذج المختلفة التي تتضمن مثل هذه العادات والقيم.
  - تنمية المهارات الفنية، والحركية، والحرفية وغيرها، وإتاحة الفرصة للأفراد لممارسة هذه المهارات، وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

### الخطوات الإجرائية لإستراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط:

#### ☒ التهيئة:

ويقوم فيها المعلم بمناقشة التلاميذ فيما سبق لهم دراسته وهذه الخطوة من خطوات إستراتيجية النمذجة تهدف توضيح الغرض من عملية التعليم وربط الدرس الجديد بالخبرات السابقة لدى التلميذ، كما تهدف أيضًا إلى توضيح الأخطاء التي من المتوقع أن يقع فيها التلميذ.

#### ☒ عرض المهارة:

هذه الخطوة الهدف منها تعريف التلميذ بالمهارة التي سيتم دراستها ويتم تقديم المهارة باستخدام البرمجية التعليمية المعدة والتي تتيح للتلميذ التعرف على المهارة من خلال تسجيلات صوتية وفيديو تفاعلي.

#### ✘ النمذجة بواسطة المعلم:

والهدف من هذه الخطوة هو تنمية وعى التلميذ بطريقة التفكير وذلك من خلال قيام المعلم بدور النموذج أمام التلاميذ، فيقوم المعلم بالتفكير بصوت عالٍ أثناء تقديم المهارة للتلاميذ، مع توضيح ما يدور في ذهنه، وعمليات تفكيره، وتوجيه نفسه لفظياً باستخدام التساؤل الذاتي، فالمعلم يقدم نفسه كنموذج في كيفية ممارسة التفكير اللفظي والتعبير عما في الذهن من أفكار من خلال التفكير بصوت مرتفع وتقديم الطرق المختلفة التي بها يمكن للتلميذ التوصل للمهارة المراد اكتسابها.

#### ✘ النمذجة بواسطة التلميذ:

في هذه الخطوة من إستراتيجية النمذجة يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تضم كل مجموعة تلميذين وتجلس المجموعات في أماكن متباعدة قدر الإمكان؛ وذلك حتى لا تؤثر المجموعات بأصواتها على بعضها البعض، وذلك من خلال ما يقوم به التلاميذ من تفكير بصوت مرتفع وتساؤل ذاتي أثناء عملية النمذجة، وفي هذه الخطوة يقوم أحد تلاميذ المجموعة بدور النموذج في حين يقوم التلميذ الآخر بدور المراقب وبعد انتهاء النموذج من دوره وبعد وصوله إلى اكتساب المهارة المراد اكتسابها يتم تبادل الأدوار بين التلميذين فيقوم المراقب بدور النموذج ويقوم النموذج بدور المراقب.

#### ✘ التقويم:

يكلف المعلم التلاميذ بالقيام بأحد الأنشطة وبعد أن يتم الانتهاء من النشاط يقوم المعلم باختيار أحد التلاميذ من أي من المجموعات ليعرض كيف توصل إلى الإجابة موضحاً كيفية تفكيره وما دار في ذهنه أثناء القيام بذلك. (بهية أحمد، ٢٠١٥).

#### المحور الثاني: القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول والرئيس للتربية الإسلامية، فإن تعلم وتعليم تلاوته وتجويده من أهم الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية، والمسلم مأمور شرعاً بتلاوة

القرآن الكريم بطريقة سليمة وصحيحة؛ امتثالاً لأوامر الله في كتابة العزيز في قوله تعالى: "الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" (البقرة: ١٢١)، وقوله تعالى: "وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزمل: ٤)، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تلاوته تلاوة صحيحة فقال: "الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" (مسلم، ١٤٢١، ٨٠٣).

وللقرآن الكريم وتلاوته أثر عظيم في التربية والتعليم، وله أهمية في تنمية كافة المهارات التربوية والتعليمية والذهنية المختلفة لدى المتعلمين (ياسر عبدالله، ٢٠١٢، ٢) ومنها:

- تنمية المهارات اللغوية والكتابية، وإكسابهم الأساليب الفصيحة في التعبير، وتنمية ملكة التذكر لديهم.
- تنمية مهارتي الاستماع والإنصات.
- تنمية التفكير وتطويره وتحليله وتوجيهه بطريقة علمية موضوعية على أساس منهجية من التدبر والنظر، واستخلاص الآيات والعبر والحكم.
- مساعدة الطالب في نموه العقلي، وتنمية ملاحظاته العلمية لما حوله، عن طريق ما توجهه الآيات من النظر والتفكير في نفسه والكون المحيط به.

### المحور الثالث: الوسائط التعليمية (الفيديو التفاعلي):

إن التقنية الحديثة أصبحت تشكل اليوم مكوناً أساسياً وحاسماً في سياق مكونات العملية التعليمية، وبما أن العملية التعليمية عملية اتصالية يتم تفاعل بين طرفين قد يكونان معلماً ومتعلماً بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة فهي إذاً تحتاج إلى وسيط (التقنية الحديثة) يعمل على نقل هذه الرسالة التي تعبر عن المحتوى وتحقق الأهداف التعليمية.

من الضروري جداً استخدام البرامج التقنية التعليمية المناسبة التي تبعث الروح والمعنى في محتوى المادة التعليمية، وتضيف إليها الأبعاد التي قد يكون من الصعب على التلاميذ استجلاؤها وتلمسها؛ لذا رأَت الباحثة أن مهارات تلاوة القرآن الكريم يمكن اكتسابها وتنميتها وتحسينها باستخدام الفيديو التفاعلي، حيث يحقق الكثير من التقدم من خلال المعلومات السمعية والبصرية من فيديو وصور وصوت التي تشرك جميع الحواس ويؤدي إلى التفاعلية الإيجابية ويجعل التلاميذ أكثر إدراكاً لهذه المهارات وأكثر ثباتاً في ذهنهم.

### خصائص الفيديو التفاعلي:

يرى حارص عمار (٢٠١٥، ص ٥) أن للفيديو التفاعلي عدة خصائص يجملها في هاتين الخاصيتين:

- ١- التحكم الذاتي من خلال عرض للفيديو والحاسوب أثناء عملية التعلم.
- ٢- التفاعلية؛ حيث يقوم المتعلم باستجابات أثناء عملية التعلم، ويقصد بذلك: المشاركة النشطة بالإضافة لمراعاة مستويات التفاعلية وهي:
  - أ - التفاعل المباشر.
  - ب- التوقف والانتظار.
  - ج- التحكم.

### أدوات البحث ومواده، وإجراءات تطبيقه

يوضح هذا الجزء الإجراءات التي قامت بها الباحثة عند إعداد أدوات الدراسة وموادها وخطوات تطبيقها، وتمثلت في: قائمة مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، و دليل المعلم، واختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، وبطاقة ملاحظة، ومقياس دافعية، كما يعرض هذا الجزء الإجراءات التجريبية.

تم حساب الصدق التمييزي للاختبار، وبطاقة الملاحظة، والمقياس عن طريق حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في الاختبار، وبطاقة الملاحظة، والمقياس (أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%)، وتم حساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب اختبار "Z" مان ويتني لدلالة الفروق بين رتب متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا، وجدولي (١)، (٢) يوضحان ذلك.

### جدول (١)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة للفروق

بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات الطلاب في الاختبار

الارباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الارباعي الأدنى	٧	٤.٣٦	٣٠.٥٢	٣.٨٦ -	٠.٠١
الارباعي الأعلى	٧	١١.٤٥	٨٠.١٥		

## جدول (٢)

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة

للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات التلاميذ في البطاقة

الاربعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاربعي الأدنى	٧	٣.٩٦	٢٧.٧٢	٣.٧٥-	٠.٠١
الاربعي الأعلى	٧	١١.٣٩	٧٩.٧٣		

يتضح من جدولي (١)، (٢) أن قيمة (Z) دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد ارتفاع الصدق التمييزي للاختبار، وبطاقة الملاحظة، والمقياس.

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠.٨٤٣)، وبلغت قيمة معامل ثبات البطاقة (٠.٨٣٢)، كما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٨٤٦) وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات كل من الاختبار، وبطاقة الملاحظة، والمقياس.

## نتائج البحث

للتحقق من صحة الفروض :

**الفرض الأول:** " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات ذكور وإناث العينة في التطبيق القبلي لكل من الاختبار التحريري، وبطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية".

**الفرض الثاني:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحريري".

**الفرض الثالث:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة سورتي الحاقة والنبأ".

تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات اللابارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS.

**وتوصل البحث إلى:** أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية الجانب المعرفي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة على اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في اختبار مهارات تلاوة القرآن الكريم، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية على مهارات تلاوة القرآن الكريم (٠,٨٨).

• أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية الجانب الأدائي لمهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة على بطاقة ملاحظة مهارات تلاوة القرآن الكريم في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية على مهارات تلاوة القرآن الكريم (٠,٨٩).

• أثر استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في زيادة دافعية تلاميذ الصف الرابع الابتدائي نحو التعلم، وتبين ذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الدراسة على مقياس الدافعية في التطبيقين القبلي والبعدي، وجاء الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي في مقياس الدافعية، وكان حجم أثر الإستراتيجية كبيراً؛ حيث بلغت قيمة حجم الأثر للإستراتيجية (٠,٨٧).

### توصيات البحث:

- ✓ الاهتمام بتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وزيادة الدافعية للتعلم لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة؛ لما لهذه المهارات من أهمية في حياتهم.
- ✓ الاهتمام بتحديد مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لكل صف دراسي؛ حتى يضعها معلمو التربية الدينية الإسلامية في أهدافهم عند تدريس القرآن الكريم، ويعملوا على اكسابها أو تنميتها لدى تلاميذهم.
- ✓ الحرص من قبل المعلمين علي استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومشوقة لزيادة مستوى الدافعية عند الطلبة، كتذكير الطالب بالآخرة، والأجر والثواب الذي يحصل عليه بقراءته لكلام الله تعالى.
- ✓ استخدام التقنيات الحديثة في تعليم القرآن الكريم مثل القلم الإلكتروني الناطق، المسجل، الفيديو التفاعلي، جهاز العرض (داتاشو)، لعرض وتصحيح الكلمات والأحكام التي يشيع الخطأ بها.

### مقترحات البحث:

- استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد في مراحل دراسية أخرى.
- استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لغير الناطقين باللغة العربية.
- برنامج مقترح لتدريب المعلمين على تنمية مهارات التلاوة والتجويد لديهم.



### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- بهية أحمد عطية (٢٠١٥): فاعلية إستراتيجية النمذجة مدعومة ببعض الوسائط الفائقة لتنمية المفاهيم النحوية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عماد بن جمعان بن عبدالله الزهراني (٢٠١٤): استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطة الباحة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الباحة، السعودية.
- محمد بن إسماعيل البخاري: موسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة، صحيح البخاري، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ط٣، (١٤٢١)، ص٢٤٨٥.
- مسلم بن الحجاج القشيري: موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة، صحيح مسلم، الرياض، دارالسلام للنشر والتوزيع، ط٣ (١٤٢١)، ص٨٠٣.
- ياسر عبد الله عباد الطويرقي (٢٠١٢): فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم علي التقويم البديل في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير (غير منشورة )، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
- يوسف قطامي (٢٠١٠): علم النفس التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

استخدام إستراتيجية النمذجة المدعومة ببعض الوسائط  
أ.د/ حسن عمران حسن عمران  
أ.د/ عبد الوهاب هاشم سيد عام  
أ/ فاطمة الزهراء علي محمد ناجي درويش

### المراجع الأجنبية:

- Louca,T.& Zacharia, C.(2008) The use of computer-base programming environments as computer modeling tools in early science education: the cases of textual and graphical program languages. *International Journal of science Education*, 30(3) pp, 285–321.
- Kennewell, S, Tanner, H, Jones, S. & Beauchamp, G. (2008) Analyzing the use of interactive technology to implement interactive teaching. *Journal of Computer Assisted Learning*, 24(1) pp., 61–73.